# ازهار واشواك

مصائب قوم . . .

قرأتُ في الجرائد أنّ فريقاً من أقارب غرقى الباخرة « تيتانيك » التي يذكر القراء خبر غرقها منذ مدة في لجج الاوقيانوس ينوون ان يقاضوا الشركة امام المحاكم ويطالبوها بالتعويض المالي . ويبلغ مجموع ما يطلبون ثمانية ملايين ريال او اكثر

وفي مقدمة المطالبين بالتعويض — بل المطالبات لأن الاكثر نساء — مسز هريس فانها تطلب ٢٠٠ الف جنيه مقابل غرق قرينها و ٥٥٠٠ جنيه قيمة الامتعة التي فقدتها هي وفي جملتها عقد من اللؤلؤ ثمنه الفا جنيه

ومنهنّ مسز كارديزا تطالب بمبلغ ٣٥ الف جنيه ثمن ما فقدت من الملابس والحلي : بينها ماسة قرنفلية اللون قيمتها أربعة آلاف جنيه ، ودبابيس لبرنيطتها قيمتها مئة جنيه ، وجونلاً بيضاء قيمتها ١٩ جنيهاً ! !

ومنهنّ مسز ملت تطالب بمبلغ ٢٠ الف جنيه ثمن قرينها المفقود . ومسز فوتريل تطالب بمبلغ ٦٠ الفاً ثمن قرينها ايضاً وبمبلغ ٢٠ الفاً ثمن صورة بالزيت تمثّل « جركسية في الحمام » وبمبلغ ١١ ألف جنيه ثمن ١١٠ آلاف قدم من الرقوق التي تطبع الصور المتحركة عليها

ومنهنّ الكونتس روذس تطالب بألفي جنيه مقابل أمتعتها الشخصية منها خاتم ماس ثمنه ٢٠٠ جنيه

وبين أصحاب القضايا رجل وامرأته يطالبان بمبلغ ٣٠ ألف جنيه عن ابن فقد هو وقرينته وأولاده كلهم . صدق والله الشاعر القائل :

بذا قضتِ الأيام ما بين أهلها　　مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

## من وليّ الدين

بَين ولي الدين بك يكن وصاحبَي « الزهور » إلفةٌ بلا كلفة . وقد دارت بينهم مراسلة لطيفة منذ سافر ولي الدين الى الثغر الاسكندري . واعتاد صاحب « المعلوم والمجهول » في رسائلهِ ان يجعل مدير هذه المجلة ومنشئها شخصاً واحداً بأن يشتقّ لها اسماً مركباً من شطرٍ من اسم هذا وشطرٍ من اسم ذاك

ولعلّ في هذا الاشتقاق خير ردٍّ على الدكتور شمبّل وغيرتهِ . ومن محاسن الاتفاق ان وقعت بيدي آخر رسالةٍ كتبها ولي الدين ، فأحببت ان أضمها الى أزهاري لما فيها من عرف الإخلاص وأريج المودّة الصادقة ، قال :

رمل الاسكندرية — محطة مظلوم باشا في ٧ مارس سنة ١٩١٣

أخي انطون تقي الدين

أنا أسير الفراش من منذ آخر كتاب أنفذته اليك . وهذا الكتاب أسطّره على ذلك المضجع الخشن . طال أمد السقام وأوحشتني الصحة . ويا ليتني اذ لم أفز بالصحة فزت برقدة يستريح الجسم فيها . لا هذه ولا تلك . اف لأحكام المقدور . قصارى الانتصاف أن اكون لديه صاغراً

مضت ليالي كلها في سهادٍ مطرّد . ما عالجتُ النوم مرّة ، وقرّبته مني قيد شعرة . أضطجعُ على سريري ، وآخذ الكتاب من الكتب أقرأهُ حتى آتي على آخرهِ . ولقد أقرأهُ وأنا لا أفهم ما فيهِ . تلك استعانتي على أهاويلِ الدياجي ، استعانة الضعيف بأضعفِ الحيَل

ولقد صبّحتني اليوم « زهورُك » ، وأنا على سريري قائمٌ كأنف عبد الحميد على وجههِ . فاذا « الزهور » تبشّرنا باستهلال سنتها الرابعة — أطال الله عمرَ الزهور

وعمرَي كاتبيها وصاحبيها . الآن وجبت التهنئة . ولكن هيهات ! لا يهبط الالهام على الشاعر الموجع

أمَّا وصفكَ « لفروق » ونوحُك عليهـا ، فقد هزّا روحي هزّا . رعى الله « فروق » ما أفتنها . هي أوّلُ ثغرٍ بسم لوجهي بعد ثغرَي الوالدين . ثمَّ لم ألقَها بعد ذلك الاَّ باكيةً وباكياً . إئتلفت العناصر فقامت بها الاشياء . وقامت «فروقُ» من عنصر واحدٍ لست أدري ما هو ، ولكنَّهُ عنصر يُظلم عنده الراديوم . كنت أشتاق الى « فروق » وأنا فيها ، فما أنا صانع وأنا ناءٍ عنها . ان أمَّة تضيع مثل « فروق » لمضياع . غير أن « فروق » ناشز . لا تدوم على ودّ . ليتها لم تكن . وليتها اذ كانت كانت في دون هذا الجمال

عفا اللهُ عنك ! أثرتَ شجوني ، وأنا أكاد أعجز عن اجالة القلم ضعفاً . ولقد قلت

ما لهـذا السقام لازمَ جسمي　　حلّ مني ما بينَ عظمي وجلدي
كلَّ يومٍ أذوبُ شيئاً فشيئاً　　ولقد ذابَ قبلَ ذلك كبدي
فاذا صرتُ في التراب دفيناً　　خبّروا الشعرَ أنهُ ماتَ بعدي

تعبتُ وكنت أودُّ أن لا أتعب ، لأحدّثك طويلاً ، لأُساجلك الدموع . وانَّ أمامي لثلاث قصائد كاملة هي هديتي « للزهور » ولكني لا استطيع نسخها ، وخطها مشوّش . فاصبر ، عسى ان تراجع الحياة شاعرها ، فيصدقك روايتها ، سلامٌ عليكَ وشكر لك على ما تولني من العناية . ** ليس بشاعر . ولكنـهُ رصّاص سرّاق وهو ينسج على منوال الطبقة السافلة من أمثال ابن النبيه والصفي الحلي والشابّ الظريف وابن الفارض من الشعراء الحشّاشين او شعراء البديع . وما زال يعانق غصنَ البان والأراكِ حتى لواهُ — لواهُ الله !

اكرر سلامي وتحياتي . وافني باخبارك سلامتك　　أخوك

ولي الدين يكن

## خمسة جنيهات للرافعي

بيتان من الشعر أُعجب بهما الشيخ احمد آل ابرهيم أحد سراة الهند ، فأحبّ ان يعرف شاعرهما ، فسأل عنهُ وديعاً البستاني سميرَه الأديب ، فخانتهُ الذاكرة ، فسأل صديقتهُ مجلة « الزهور » فلم توفّق اكثر منهُ ، فحوّلت السؤال بدورها اليّ ، فكان حظي من الشاعر حظ من سُئل قبلي ، فطرحتُ السؤال على قرّائي في جزء سابق ، فلم تخب آمالي ، لأنّ بين قرّائي نخبة الادباء المتضلّعين ، وجاءني الجواب الشافي من أبي السامي مصطفى صادق الرافعي وقد نشرته (ص ٤٩٤ سنة ٣) وضمنتُ له حينئذٍ جائزةً من آل ابرهيم . فُحقّقت آمالي للمرة الثانية ، وكان حظي من قرّائي الاغنياء حظي من قرّائي الادباء . فما لبث بريد مصر ان حمل الى الهند ذلك الجواب حتى وافاني بريد الهند بكتابٍ تضمن الجائزة المؤمّلة ، وهي حوالة بخمسةٍ من الذهب ، أدفعها للرافعي حين الطلب . . .

بورك في آل ابرهيم الكرام ، وبورك في البستاني الصغير ، وبورك في الرافعي الأديب ، بركة شملتهم جميعاً ولم ينلني منها لا خيرٌ ولا أذى ، وانما حسبي من أبي السامي الرضى . . .

ماصر

## ثروة هائلة

تقولُ العربُ في أمثالها « أغنى من قارون » . ولكن التاريخ لم ينبئنا عن مبلغ غنى الرجل ، لنقابل بين ثروتهِ وثروة ملوك المال في عصرنا هذا : توفي في الشهر الغابر المثري الاميركي الشهير بيير بونت مورغن عن ثروةٍ قلما اجتمعت لرجلٍ ، وقد قدّرتها الدايلي تلغراف بمبلغ يتراوح بين العشرين مليوناً والمئة مليون جنيه ، وقالت ان السبب في هذا الاختلاف الكبير في التقدير كون مورغن يملك كثيراً